



المحاضرة الأولى



إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

سنتناول هذا العام الجزء الخاص بالسيرة النبوية من كتاب التاريخ الإسلامى لمحمد شاکر وسواء كان هذا الكتاب أو ذاك فإننا بأمر الله سنتناول السيرة النبوية بأمر يتناسب مع الكل وبطريقة تتناسب مع حجم السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم

فنقول مستعينا بالله دراسة السيرة النبوية من الامور التى ينبغى ان يتصدر لها عموم المسلمين فى كل مكان وان يهتم بها الكل الان لاسيما فى هذه الفترة العصيبة التى تمر فيها الامة بأصعب الحن وهى محنة ضرب الرموز وتضييع رؤوس المسلمين وغياب القدوات العملية العلمية الواضحة لدى عموم المسلمين فنحتاج الى مدارسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لأن فى دراسة سيرته صلى الله عليه وسلم بيان المنهج العلمى الإسلامى .

السيرة النبوية ما هى الا ترجمة عملية للإسلام الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم . لذلك لما سألت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وأرضاها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن . فرضى الله عنها نقلت هذه الصورة و اختصرتها فى جملة واحدة " كان خلقه القرآن " أو قيل بأنها قالت " كان قرآنا يمشى على الارض صلى الله عليه وسلم

والمقصود بذلك انه كان ممتثلاً لأمر ربه تبارك وتعالى معقفاً للعبودية على اتم الأوجه كما فى الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قام حتى تورمت قدماه ولما قيل له فى ذلك لما تفعل ذلك يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال " أفلا أكون عبداً شكوراً " فقام صلى الله عليه وسلم بواجب العبودية لربه تبارك وتعالى خير قيام فكان هو الاسوة والقدوة كما قال الله تبارك وتعالى " لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً " بل ان الله تبارك وتعالى رتب الهداية والضلال على اتباعه صلى الله عليه وسلم فقال الله جل وعلا " ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً " وقال الله جل وعلا " وإن تطيعوه تهتدوا " اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مصدر الهدى والنور . فالأمة فى هذه الفترة التى غابت فيها القدوات التى غابت فيها الزعامات والرؤوس التى تظهر وتظهر معانى



الاسلام فيها معنى حقيقي المعنى الحقيقي للاسلام هو في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك كان سلفنا الصالح رضى الله عنهم وارضاهم أجمعين يامرون أبنائهم وأحفادهم كما سنسرد ان شاء الله تبارك وتعالى ويجضونهم على دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

. فدراسة السيرة النبوية ليست مجرد عرض وسرد لتواريخ وأحداث وانا اتمنى ان نتناول السيرة بهذا المنطق ولا نتناول السيرة على مجرد انها احداث تاريخية متسلسلة أو نقرأها او نعرفها للمعرفة ... لا ..نحن نريد ان نعيش السيرة النبوية واقعا عمليا .. انا احب دائما في تدريس السيرة النبوية و هذا ما كنت اتعامل به مع اخواني من الطلاب في الاعوام السابقة .. نحن نريد ان نعيش السيرة العملية .. نحن نريد ان نعيش السيرة النبوية نعيشها عمليا .. نريد ان نطبق حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. نريد ان يحدث لنا تصور كامل لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نتشبه به صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وفي كل كبيرة وان لا ننحاز عنه طرفة عين ولا قيد اغملة سنحافظ على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم



فطبيعة الدراسة ستكون دراسة اكااديمية الى حد ما حتى تسهل او حتى يسهل مدارسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فستكون الدراسة على قسمين .. طبعا معلوم بأن السيرة النبوية تنقسم الى قسمين .. القسم المكي والقسم المدني

القسم المكي

وهي الفترة التي عاشها الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة منذ بعثته او منذ ولادته صلى الله عليه وسلم الى هجرته صلى الله عليه وسلم ثم عودته صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى مكة فاتحا .. هذا يسمى بالقسم المكي .

القسم المدني

وهي هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة واقامة الدولة المسلمة على أسس ودعائم أرادها الله تبارك وتعالى وكانت بفضل الله ولا تزال الى قيام الساعة كما اخبر بذلك ربنا تبارك وتعالى " وعذ الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد



خوفهم أننا يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً " وقال الله جل وعلا " الذين ان ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأهروا بالمعروف وهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور

" المقصد بان دراسة السيرة النبوية بقسميها تحتاج منا الى نوع من التدبر ونوع من التأمل ونوع من التربية العلمية

لمدارسة السيرة النبوية .. الجانب التربوي والجانب العملي لابد أن يقوى في السيرة النبوية .. فالسيرة النبوية يحتاج لها المعلم

في تعليمه للناس لأنه كان صلى الله عليه وسلم خير معلم ... والمربي في تربيته للناس لأنه صلى الله عليه وسلم كان خير مربي .. والسياسي في سياسته ومعاملاته مع الناس حتى مع اعداءه من اليهود والنصارى وغيرهم يحتاج اليها لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أصلح من تعامل هؤلاء وفضل من عرف طبيعة هؤلاء وتعامل معهم على طبيعتهم التي علمه إياها الله تبارك وتعالى .. يحتاج اليها حتى النساء في البيوت لأنه صلى الله عليه وسلم خرج من مشكاته آيات .. خرج من مشكاته احاديث كلها عظات وعبر تعلم المرأة فنون التعامل مع زوجها .. فلنقرأ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقرأ سيرته صلى الله عليه وسلم كيف كان زوجا وكيف كان قائدا عسكريا ناجحا وكيف كان اماما وكيف كان معلما وكيف كان مريبا وكيف وكيف وان شئت فقل **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دنيا بأسرها** .. كان عالم كاملا صلى الله عليه وسلم جمع الله تبارك وتعالى له فضائل الأولين والآخرين فقال الله جل وعلا " وإنك لعلى خلق عظيم " صلى الله عليه وسلم

فنحن نريد ان نتعلم وان نفهم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. **دعونا منا الجمود ان نقرأ السيرة النبوية على انها**

مجرد احداث نقرأها .. انا لا اريد هذا الامر ولا احبكم ان تتورطوا بهذه الورطة .. فهذه الورطة لا تخرج لنا طالب علم

متدرب عالم فقيه .. طالب علم متمكن .. ستخرج لنا حافظ .. قد تخرج لنا حافظ وما يغنى الحفظ لذلك سئل شيخنا الالباني عليه رحمة الله عن بعض المبتدعة فقيل له يا شيخ .. الشيخ الفلاني هذا يحفظ البخارى ومسلم ويحفظ السنن ويحفظ كذا وكذا وهو من اهل البدع في كذا وكذا وكذا .. قال الشيخ ما شاء الله ما شاء الله زادت النسخ المحفوظة نسخة .. هو لما يحفظ البخارى ومسلم والترمذى والنسائى و و والى آخره .. هو عبارة عن ايه ما لم يحول ذلك الى عمل هيتحول لإيه .. زادت النسخ الموجودة نسخة .. عندنا نسخة في المكتبة .. اتنين ثلاثة بقى عندنا ايه نسخة رابعة في دماغ فلان الفلاني .. فنحن نريد ان ننظر الى السيرة النبوية نظرة كلها عمق . ادب . علم .. **تربية** .. وان ننظر الى سيرة نبينا صلى الله عليه

وسلم **من نظرة أهل السنة والجماعة** .. لا ننظر اليها نظرة الخوارج ولا نظرة المعتزلة ولا المرجئة ولا القدرية ولا الروافض .. نحن الان في عصرنا الحالى نرى ان الشيعة الرافضة يهتمون بسيرة على بن ابي طالب وسيرة أهل بيت النبي خاصة على



وفاطمة والحسين اكثر من اهتمامهم بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وصل بهم الحال الى ان يأهوا على وان يأهوا فاطمة الزهراء ويجعلوا منها نبيا .. نعم ذكر العشري في كتابه بأن فاطمة رضى الله عنها وارضاهها كان يتزل عليها الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعليها ما تبقى من القرآن ما لم يصل الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم لذلك يقولون عندنا مصحف فاطمة فيقولون بان الوحي كان يتزل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وكانت فاطمة تقرأ الوحي وعلي يكتبه فكان لها مصحف فيه سور وأيات منه سورة كانوا يسمونها سورة الولاية فيها ذكر تخصيص الله تبارك وتعالى لولاية علي بن أبي طالب رضى اللع تعالى عنه وارضاه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا لأن الله تبارك وتعالى ختم الملة وختم الشرعة فقال الله تبارك جل وعلا "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " ومات صلى الله عليه وسلم ولم يكتب حرفا واحدا ولا اقل من ذلك مما انزله الله تبارك وتعالى عليه وماترك لنا بابا من ابواب الخير الا دلنا عليه وما ترك بابا من ابواب الشر الا حذرنا منه صلى الله عليه وسلم .. هؤلاء كذبوا .. نحن لا نريد ان ننظر الى السيرة النبوية بنظرة هؤلاء نظرة سطحية تخدم اهداف عقائعية وسياسية عاش عليها هؤلاء المجرمون الذين أفسدوا البلاد والعباد نسأل الله تبارك وتعالى ان يقتص منهم .

الشاهد من كلامي نحن نريد ان ندرس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم على منهج أهل السنة والجماعة بفهم السلف الصالح طيب اول ما يتبادر الى الذهن نحن نقول سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم



.. ما معنى كلمة سيرة نبوية .

السيرة النبوية هي أقواله وافعاله وتقريراته صلى الله عليه وسلم .. ايه رأيك في التعريف دا ... زى نفس ايه مصطلح الحديث بيقولك ايه عرف معنى الحديث هو ايه اقوال وافعال وتقريرات مين النبي صلى الله عليه وسلم . السيرة النبوية هي افعال واقوال وتقريراته صلى الله عليه وسلم وما جاء من اخباره واخبار اصحابه صلى الله عليه وسلم وراهه وأقره صلى الله عليه وسلم .. اذا السيرة النبوية كما ذكرت لكم قبل قليل هي دراسة عملية او الواقع العملي للموس للاسلام .. النموذج العملي للاسلام كان في ايه كان في السيرة النبوية لذلك اغلب الهجمات الان من كل المجرمين من كل الطوائف سواء كانوا علمنيين ولا ليبراليين ولا غيرهم .. كل اهتمامهم وتركيزهم الان على ايه .. على هدم السنة النبوية وهدم السنة النبوية جاء بعدة هجومات . هجوم على الصحابة كالهجوم على أبي هريرة رضى الله عنه وأرضاه واقام ابى هريرة



بإتهامات هومنها بريء ،، هجومهم على التابعين ،، هجومهم على رواة الاسلام ثم بعد ذلك ما وصلنا اليه من هجوم المجرم الزنديق اسلام البحيري على القرآن والسنة النبوية ووصفه كلام الله تبارك وتعالى بالكلام العبيط أعزكم الله .. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .. وغيره من العلمانيين والليبراليين الذين يثنون سمومهم كل يوم ليل نهار يريدون بذلك ان تنحرف الامة عن هذا المسار حتى خرج واحد منهم يقول نحن نريد ان نرى دولة لا لحية فيها ولا نقاب .. نحن نريد دولة لا يحكمها محمد صلى الله عليه وسلم وسيظل دين محمد صلى الله عليه وسلم هو الغالب أنوف كما قال الله تبارك وتعالى " يريدون أن يطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون " أ و لو كره المشركون كره من كره واغتاض من يغتاض سيبقى دين الله تبارك وتعالى وسيظهر أمر الله تبارك وتعالى وستظهر سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فأعود فأقول هجمة هؤلاء على السنة النبوية سواء كانت على الصحابة او على رواة الحديث او على متون الحديث او حتى التشكيك وضرب السنة بعضها ببعض لأن هؤلاء لهم سبل وألاعيب .. كل هذه الصور وكل هذه الطرق المقصود منها والمراد منها هو انحراف الأمة عن المسار الطبيعي .. ان تنحرف الامة عن مسارها الطبيعي الذي رسم لها وهو ما قال به تبارك وتعالى " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم " اذا هم يريدون ان تنحرف الامة عن مسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سبيل المؤمنين .. هؤلاء المؤمنين الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه كانوا كالكاميرات المسجلة لأحداث حياته صلى الله عليه وسلم .. يعملون يسجلون كل صغيرة وكل كبيرة نقلوا لنا كل احواله صلى الله عليه وسلم .. حتى نقلت لنا احواله صلى الله عليه وسلم من قعر بيته .. حتى أنهم وصفوا لنا كيف كان صلى الله عليه وسلم يذهب ويتخلى يقضى حاجته .. الشيء اللى الانسان يعباه ويستحي ان يراه احد نقلوا كيف كان صلى الله عليه وسلم يذهب ويتخلى .. كل هذا من اجل ماذا من اجل ان تستفيد الأمة وتعلم الأمة ان الصحابة رضى الله تعالى عنهم وأرضاهم انما كانوا نقلة العلم وحماة الدين ونقلوا الدين فكان كما قال صلى الله عليه وسلم : خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (وكانوا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لذلك انا اتعجب من سكوت المؤسسات الرسمية والمؤسسات العلمية فى عدم الرد على أمثال هؤلاء المشككين الذين يشككون فى الاسلام وفى رواة الاسلام ويشككون فى الصحابة وفى السنة النبوية .. اتعجب والله لو كان هذا فى دين النصارى لخرجوا له وتكلموا ولعلت أصواتهم وتكلموا بأعلى ما عندهم ولأقاموا الدنيا ولا اقعدوها

نحن أمة الاسلام معاشر المسلمين عندنا نوع من الضعف عندنا نوع من الهوان ونوع من المهانة والله تعالى يقول " ولا تقنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين ما شبه قط قول الله تبارك وتعالى فى هذه الاية العظيمة ولا تقنوا تعنى من الوهن .. ما تعريف الوهن ؟ قال العلماء هو فعل القوى فعل الضعيف .. ان يفعل القوى فعل الضعيف .. ان يعيش القوى



حياة الضعيف. نحن امة الاصل فيها القوة عندما نستموت ونفعل فعل الضعفاء ونترك الدين واسمع لقول الله تبارك وتعالى " وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا وما استكانوا " ليه لانهم أهل قوة ما وهنوا من الوهن والضعف ..فعل الضعف اللي احنا فيه دا ..نحن الذين وضعنا انفسنا فيه ..اين القوة العلمية التي عند شبابنا ..اين القوة العملية عند شباب المسلمين ..أين القوة العملية في حياة المسلمين ..اين القوة العملية التي تظهر هذا الدين لنبيين للناس ان هذا هو النموذج الحقيقي للرسالة النبوية التي جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم ..نحن نريد ان نظهر للناس كيف كان صلى الله عليه وسلم ما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت العالم يتهم محمد صلى الله عليه وسلم بالارهاب ..في وقت العالم كله يتهم محمد صلى الله عليه وسلم بالتخلف ..اعوذ بالله من ذلك

في وقت الهجمة فيه على شخص النبي صلى الله عليه وسلم ثم على نساءه وعلى اصحابه وعلى وعلى وعلى... كل هذا الامر لمصلحة من لمصلحة اعداء الله تبارك وتعالى الذين لخص الله لنا عداؤهم بقوله " ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم " وقال الله " ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا "

ليه قال ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم ومسكتش لكن يردنا عن ايه لان لو يردونا عن قوتنا ممكن نستعيد القوة تاني ولكن قال عن دينكم لأن الدين هو مصدر القوة ومصدر العزة لهذه الامة هو الدين فإذا ما تمسكت هذه الامة بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هانت عليها الدنيا بأسرها

فنحن ندرس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ونقول بأن **سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي الواقع العملي الملموس للاسلام** ..فلا بد وان يتعلم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الكل من تصدوا لدعوة الناس ومن تصدوا لتربية الناس وتعليم الناس خاصة ولا بد ان يظهروا سنة النبي صلى الله عليه وسلم كواقع عملي وان يظهر فينا هذا الاثر نحن لا نريد من الاخوة ان يكونوا لنا نموذج قارىء للسنة النبوية ..انا اريد منك ان تكون نموذج عملي الهاردة واحد سائل متصل كان بيكلم معايا يقول فين النموذج دا يا شيخ مش ممكن يكون فيه نموذج كدا مش ممكن يكون فيه نموذج عنده السماحة وعنده الطيبة والاخلاق والعلم والرحمة والله تبارك وتعالى يقول " وان تطيعوه فهمتوا " ما احنا لو رحنا عملنا كدة يبقى كل نلاقه موجود عندنا المشكلة فينا فين ان احنا مبنعملش ..فإحنا عايزين نوجد النموذج العملي ..انا اريدك وانت تقرأ السيرة النبوية ان تقرأها بعين قلبك ..لا تقرأ السيرة النبوية بعين رأسك وان تتفحص وان تتمحص وان تخرج وتستخرج من هذه السيرة النبوية العظات والعبر التي تستطيع ان تستدل بها في حياتك حتى وان لم يكن هناك لك مصدر الا هذه السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم ..**من جهة اخرى السيرة النبوية هي مصدر كل العلوم** ..الفقه



والتاريخ و. كل العلوم والعقيدة كله .1. لسيرة النبوية مصدر كل هذا كله هما الصحابة لما نقلونا نقلوا لنا مش سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .. هو لما يقلك كان النبي اذا اكل اكل بيمينه واذا شرب شرب بيمينه كان اذا اراد ان يشرب جلس .. كل دا عبارة عن ايه نقل لجزء من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ويقلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينهى عن الشرك وينهى عن الطيرة .. كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التحاكم لغير الله .. كل دا عبارة عن ايه نقل للترجمة العملية لهدى النبي صلى الله عليه وسلم . فالسيرة النبوية فيها كل العلوم من اراد ان يتعلم كل العلوم وان يجعل من السيرة النبوية نواة لكل العلوم . انا لا اريد ان تدرس السيرة النبوية وتترك باقى العلوم .. لا انا ابين لك مدى اهمية السيرة النبوية لاننا للأسف اعتدنا حتى في المدارس ان السيرة النبوية عبارة عن ايه صفحتين .. يقولك صفحة منهم الهجرة النبوية والاسراء والمعراج .. هذه كل السيرة النبوية .. جملوا لنا السيرة النبوية فين .. في درس الهجرة ودرس الاسراء والمعراج .. أدى كل اللي احنا نعرفه عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان سلفنا على خلاف ذلك كانوا يتعلمون سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال زين العابدين بن علي بن الحسين : كنا نعلم ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنا نعلم السورة من القرآن .. فقد كان السلف رضى الله تعالى عنهم وارضاهم يعلمون ابنائهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كما يعلمونهم القرآن . انت بتاخذ ابنك وتوديه الكتاب وتتجيب لابنك او بنتك يحفظهم القرآن .. لازم تعلم بنتك او ابنك ايه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد بن سعد بن ابى وقاص : كان ابى يعلمنا ميراث النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه ويقول يا بنى ههذه مآثر اباكم فلا تضيعوها واسمع اذا قال الامام ابن الجوزى رحمه الله يقول : رأيت باشتغال الفقه وسماع الحديث لا يكفى لصلاح القلب الا ان ينظر فى الرقائق وسيرة السلف الصالح ولم اجد اصلح من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرقق بها القلب . ايه رأيك فى الكلام دا .. يعنى الاشتغال بالفقه والحديث كل دا مش هيرقق القلب .. اللي هيرقق القلب ايه النظر فى سيرة السلف الصالح واصلح من تقرا سيرته هو من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ البغدادي : تتعلق بمآثر رسول الله احكام كثيرة فيجب كتابتها والحفاظة عليها كل ذلك من اجل ماذا .. من اجل ان تكون السيرة النبوية عمدة عندك



ما الفائدة التي ستعود علينا من دراسة السيرة النبوية .. نقدر نجمل الفوائد .. نعم

1. الفائدة الاولى "زيادة الايمان والتصديق برسول الله صلى الله عليه وسلم"



بمجرد دراسة السيرة النبوية يزداد الايمان في قلبك وبمجرد ما تقرأ ما كان عليه الصحابة رضی الله تعالى عنهم وارضاهم من افعال واحوال واحداث وكيف كانوا يتصرفون وكيف كانوا يلتقون معه صلى الله عليه وسلم وكيف انهم عاشوا ورسوا اقواله وافعاله واخباره ونقلوا للأمة كلها ما كان عليه صلى الله عليه وسلم في كل احواله هذا كله يرفع الايمان عندك .. فعندما يرى المبتلى ما كان فيه الرسول من البلاء يزداد ايمانه وعندما يرى المريض ما كان فيه الرسول من المرض يخف عليه الامر ويزداد الايمان .. اذا عندما يرى الرجل وترى المرأة ويرى المرءي .. الكل يرى ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم يزداد الايمان عنده ويشهد ان لا إله إلا الله وان محمد رسول الله .. فهذا هو الدافع الاول من دراسة السيرة النبوية .

(٢). ايضا من الدوافع زيادة محبته صلى الله عليه وسلم

.. محبة شرعية لا افراط ولا تفريط .. نحبه صلى الله عليه وسلم ونترله منزله التي أمر الله بها تبارك وتعالى .. لا افراط ولا تفريط .. لا نفرط ونفرط في سيرته صلى الله عليه وسلم ولا في ضيمته صلى الله عليه وسلم ولا نغالي فيها صلى الله عليه وسلم .. لا افراط ولا مغالاة في شخصه صلى الله عليه وسلم فنرفعه فوق منزلته كما قال قائلهم ووصفه صلى الله عليه وسلم بالإله وانه عليه قطب الرحي وانه يحرك العالم .. نفعل ونأتمر بأمره صلى الله عليه وسلم لا تطروني ككما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله .. اذا نحن نريد ان نحبه صلى الله عليه وسلم المحبة التي تليق به صلى الله عليه وسلم .. المحبة التي تأخذ بأيدينا ونواصينا الى الخير .. "قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " وقال الله " من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما " كل دا بدعوة المحبة .. تعصى الاله وانت تدعو حبه لو كنت حقا تحبه لأطعته ان احب لمن يجب مطيع

ان كنت تريد او تزعم انك تحب النبي صلى الله عليه وسلم عليك بطاعته صلى الله عليه وسلم

(٣) ايضا من الدوافع التي تدفعنا الى دراسة السيرة النبوية

: اليقين بصحة المذهب المستقيم الذي نحبو عليه في كل زمان ومكان ومنهجنا هذا المنهج المستقيم هو الكتاب والسنة بفهم سلف الامة .. هذا المنهج المستقيم الذي تركنا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ودعانا اليه نتمسك به وامرنا ربنا تبارك وتعالى بالتمسك به في قوله " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى " هذا هو المنهج .. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني .. هذا هو المنهج .. قل هذه سبيلي ادعو بها .. هذا هو المنهج واضح المعاني .. بين الطريق .. فنحن نذهب هذا الطريق ونزداد يقينا بصحة هذا المنهج في كل زمان وفي كل مكان واقول من الاحداث التي تجرى من حولنا تبين لنا صدق ما نحن عليه لانه كما تنبانا وكما توقعنا وكما حذرنا الناس وقلنا حدث ويحدث .. فقد



قلنا للناس يا اخواننا اتقوا الله لا تفرطوا في كذا وكذا .. ان النبي يقول كذا وكذا .. مثلاً ما حدث في الفترات الماضية وتحذير بعض مشايخنا بل كل مشايخنا .. لا تدخلوا الشيعة الى مصر فماذا حدث عندما فتحوا الباب للشيعة كادت مصر ان تحرب وكادت مصر وكاد اهلها ان يضيعوا والعياذ بالله لكن الله تبارك وتعالى حفظهم ووقفهم ودفع عنهم هذا الاذى وهذا البلاء العظيم وهذا البلاء الممين ... فسيرة النبي صلى الله عليه وسلم من الدوافع التي تدفعنا اليها ايضا الشطر الثاني من الشهادة .. لأن الشطر الاول من الشهادة لا إله الا الله معناه ايه .. لا معبود بحق الا الله والشطر الثاني حد يعرف يقول لي معناه محمد رسول الله يعني ايه .. ها حد عارف .. لا متبوع بصدق الا الرسول صلى الله عليه وسلم والالتزام بما امره واتباع عمله صلى الله عليه وسلم والتشبه به والتصديق بما اخبر صلى الله عليه وسلم .. فقراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

٤) لثلاث عظمات وكلها عبر .. سيرته صلى الله عليه وسلم نستخرج منها ما كان ونستخرج منها الاحداث ونستخرج منها ردود الافعال .. لأن في سيرته صلى الله عليه وسلم بيان شافي كافي لما تمر به الأمة لأن النبي صلى الله عليه وسلم مر بكل المراحل ومر بكل الاطوار ومرت به كل الازمات .. نأخذ من سيرته صلى الله عليه وسلم العظة والعبرة كيف نتعامل مع كل هذه الاحداث ايضا من اهم الدوافع التي تدفعنا الان الى دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

٥) التعرف على المنهج الصحيح الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم والتعرف على هذا المنهج الان يجيء .. نحتاج الان الى التعرف على هذا المنهج .. نحن كأشخاص حتى نستطيع ان ندعوا الناس اليه لأن انت عندما تتعرف على المنهج بصدق والتعرف على المنهج الصحيح معرفة حقيقية ستستطيع ان تنقل هذا المنهج الى كل الناس لان هذا المنهج له طبيعة بخلاف افكار المفكرين وأراء اصحاب الرأي .. هذا المنهج من اهم ما يميزه الثبات والرسوخ ومن اهم ما يميزه الشمول ومن اهم ما يميزه الربانية ومن اهم ما يميزه انه محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى لانه منهج الاسلام الكامل فأنت عندما تعتقد هذا المنهج وتتعرف على هذا المنهج تنقل هذا المنهج الى كل الناس .. فأنت عندما تخرج الى الناس بدعوتك هل دعوة اليهودي زي دعوة النصراني .. لا .. طب هل دعوة النصراني زي دعوة المسلم العاصي .. لا .. طب هل دعوة المسلم العاصي زي دعوة الملحد .. لا .. هل دعوة الملحد زي دعوة الكافر .. طب هل دعوة النساء زي دعوة الرجال .. لا .. فأنت عندما تتعرف على هذا المنهج الرباني تتعرف كيف تتعامل مع كل الناس ومع كل الفئات وان تضع كل شئ في مكانه وترى كل شئ في مكانه

وايضا من الامور التي تدعوننا الى دراسة السيرة النبوية



٦) تنمية الولاء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والبراء من اعدائه صلى الله عليه وسلم .. تنمية الولاء في الحاضر وفي

الماضى .. نوالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوالى انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .. نوالىهم حاضرا ونوالىهم مستقبلا بإذن الله تبارك وتعالى ،، ونسعى على تنمية هذه الامور ونربيهها على هذا المعنى بأمره صلى الله عليه وسلم : اقتلوا الوزع ... الوزع اللى هو البرص طب ليه ..؟.. اقلته ولا ما اقتلوش دى فيها مشكلة .. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان ينفخ النار على ابراهيم عليه السلام .. انت لما تيجى تقتل الوزع اللى هو البرص دا بتقتله ليه وتاخذ من وراه حسنات لانك اتحرت بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لكن الدافع والحكمة ايه انه كان ينفخ النار على ابراهيم عليه السلام نوالى من يوالى ابراهيم عليه السلام ونعاذى من يعاذى ابراهيم عليه السلام وان تقتل عدو من اعدائه اللى هو الوزع امتثالا ومحبة وبرهانا عمليا منك لاتباعك وولائك لانبياء الله صلوات الله عليهم وسلم .. فلنحسن تنمية الولاء هذا ما ربانا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فنحن ننمي من دراسة السيرة النبوية ننمي روح الولاء عند المسلمين من السنة .. ميجيش واحد يقلك ايه يعنى ما يشتم ولا ميشتمش ولا نقول هو حر .. ميجيش واحد كدة ويعرض بكلام النبي ويشتم ونقول هو حر .. احنا منعرفش الكلام دا .. احنا مسلمين نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم اغلى ما عندنا هو الرسول .. نحن لا نملك اغلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. اغلى عندنا من انفسنا ومن اهلينا .. بل اغلى من الدنيا ومن عليها .. بأبي وامى صلى الله عليه وسلم .. لا يمس ولا يعرض به ولا بكلامه صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم فى حقه فى شيء لا بالقليل ولا بالكثير .. لا نرضى بذلك ابدا .. فننمي روح الولاء لان الامة صار عندها روح من التبلد فى الاحساس ،، رسول الله اغلى عندنا من كل شيء ولن نسمح لأحد ابدا مهما كان اينما كان ان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة " .. نحن لا نقبل ابدا ان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بالقليل ولا بالكثير .. نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم .. نحن احفاده وبنائه صلى الله عليه وسلم .. ابناء دينه ملته وشريعته التى جاء بها لا نرضى ابدا ان يمس وان يؤذى صلى الله عليه وسلم ايضا من الدوافع التى تدفعنا الى دراسة السيرة

٧) النبوية التعرف على اثار جهاده صلى الله عليه وسلم فى تحرير الامم والشعوب

.. فى الخروج من عبادة العباد الى عبادة رب العباد .. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة ومن ذل الاديان الى كرامة التوحيد وكرامة الاسلام .. نحن من ادوافع المهمة ان نتعرف على ما قدمه صلى الله عليه وسلم فى تحرير البشرية .. هذه البشرية التى كانت تتخبط فى ظلمات الجهل والكفر .. لذلك قال الله تعالى فى كتابه " كتاب انزلناه لتخرج الناس من الظلمات الى النور " اخرج الناس من ظلمات الكفر والشرك والبدعة الى نور التوحيد والهداية والسنة



دراسة السيرة النبوية من الدوافع لها ان تعرف على اثار جهاده صلى الله عليه وسلم في تحرير الامم والشعوب

ايضا منا دوافع التي تدفعنا الى دراسة سيرته صلى الله عليه وسلم

٨ بيان الموقف العملي من الكافرين والمنافقين وبيان مكائدهم

ضد الاسلام والمسلمين حتى تعرف .. قال الله عزو وجل " ولتستبين سبيل الجرمين " حتى تعرف سبيل هؤلاء وكيف يخططون وقد قال الله " وقد مكروا مكرا وعند الله مكرهم وان كان مكر هؤلاء لتزول منه الجبال " ..والله ان اهل الاسلام واهل الايمان ما لهم حيلة ولا قوة بما يكر بهم اعداء الله تبارك وتعالى فإن مكرهم معقد وشديد ومخطط ومركب ونحن ضعفاء ولكننا اقوياء بالله تبارك وتعالى .. اقوياء بالله جل وعلا .. اما مكر هؤلاء فنحن نلجأ الى الله تبارك وتعالى وهو الذي يكفيننا اياهم تبارك وتعالى

٩ الاطلاع على موقف اليهود والنصارى خاصة ممن أساءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لانهم يحيطون بنا

ويمكرون بنا .. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واله تعالى قال " ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا " لا تستطيع ان ترد ولا تستطيع ان تدفع الا بحول الله وقوته نتعرف على مكائدهم هؤلاء الحاقدين وعلى موقفهم من الرسول والرسالة .. لان البعض الان يطلع يقلك معلش يا سيدى .. ويقلك يبقى فيه اسلام وتعايش .. وواحد ياخذ ٤ مليون جنيه استرليني من بريطانيا عشان يعملك برنامج التعايش مع الآخر .. ايه التعايش مع الاخر دا .. يقولك اصل احنا عايزين نتعايش مع الآخر .. عايزين يشيلوا كل الايات اللى فيها حض على كراهية اليهود والنصارى من المناهج التعليمية ونعمل نوع من ايه التقارب والتمازج .. تقارب وتمازج مع مين مع اللى بيشتتم ربى إلهي مع اللى بيشتتم نبيى صلى الله عليه وسلم مع اللى بيكفر بالله ويشرك بالله .. اروح احط ايدى فى ايد واحد بيقول الله ثلاثة وثانى اثنين وانا بقول قل هو الله احد .. اخط ايد فى ايدى ازاي .. احط فى ايدى فى ايد واحد بيقول ان ربنا يوم السبت والنبي يوم الاحد .. احط ايدى فى ايد دول ازاي انا .. انا مش فاهم اتقارب معاهم ازاي دول .. عشان يبين لك هذه المناهج الفلسفة ولا تطلع على خطط هؤلاء .. يعنى بلغنى من ايام ان فيه بعض المذيعين انا مش هقول اسمه لكن ممكن تعرفوه .. الذين بهاجون الاسلام الان فى بعض البرامج المعروفة ان اصل اسمه جوزيف ملاك مش عارف ايه طالع على قناة باسم اسلام بحيري .. انا لا استبعد ان يكون هذا حقيقي .. لان التاريخ سبق وانا قرأنا ان عبدالله ابن سبأ اليهودى كان يهودي الاصل ولا زال يهودي وحتى يهاجم الاسلام اعلن اسلامه ودخل الاسلام ليهاجم ويخوض فى الاسلام والمسلمين ثم بدأ فى خطته فى افساد عقائد المسلمين و افساد احوال الامة المسلمة حتى كانت النتيجة مقتل عثمان ابن عفان وازداد الامر عنده فدعا الناس الى ولاية على بن ابى طالب فألاه جماعة منهم حتى ان على بن ابى طالب قتل هؤلاء وقبض عليه حتى لما قيل له ان وراءه جماعة ووراءه ناس



خلى سبيله ونفاه الى المدائن فذهب الى هناك ونشر الخبث والخبائث التي يوضعها بين صفوف الدولة المسلمة فكان نتيجة قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وتفرق الامة تفرقا شديدا وتعرض الامة بسبب رجل واحد خبيث بس اسمه ايه عبدا الله ابن ابي سلول .. انا لا استبعد ان دا يكون عبدالله ابن ابي سلول الثاني .

فأحنا عايزين رجالة .. عايزين طلبة علم .. عايزين اخوة واخوات علم وطالبات علم عندهم فقه عندهم فهمم .. عايزين نطلع جيل يعرف ازاي يرد على هؤلاء وازاي يتصدى هؤلاء .. ميزة السيرة النبوية انها معلومة ومسجلة لم يخفى منها شيء .. طبعا الكلام دا انا بقوله ليه عشان اللي بيشككوا في السيرة النبوية .. من اهم ما يميز سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انها معلومة ومسجلة لم يخفى منها شيء .. انظروا الى اول انجيل كتب .. كتب بعد رفع عيسى عليه السلام ب ٣٠٠ عام .. انما احنا الصحابة عندنا من اول لحظة .. نقلوا لنا الوحي مش عايز اقول ثانية بثانية .. اقل من النانو ثانية كمان .. جابوا لنا كل حاجة .. نقلوا لنا افعاله واقواله واحواله صلى الله عليه وسلم .. ولأبين لك قيمة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .. سيرة اعظم انسان في الكون

ايضا من **اهم ما يميز هذه السيرة ان رسالته وسيرته عليه السلام سيرة عامة** .. لأن رسالته رسالة عامة .. قال الله تبارك وتعالى " يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا " وقال ربنا " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقال " ما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا " ذلك ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عامة .. من اهم ما يميزها العالمية



هذه السيرة ايضا لها **مصادر** :

من اول مصادرها مين

١- **القرآن الكريم**

٢- **الحديث**

.. كتب الحديث البخارى ومسلم والترمذى وغيره التي جمعت لنا اقواله وافعاله واحواله صلى الله عليه وسلم

٣- **كتب الدلائل** زي كتب الدلائل الاولى لليهقي

٤- **كتب الشمائل** : الشمائل النبوي ككتاب الشمائل النبوية للترمذى وغيره ومن اشهر الكتب التي ألفت كتاب السيرة

النبوية لابن اسحاق والسيرة النبوية لابن هشام وهي من اقدم ما ألف في سيرته صلى الله عليه وسلم ... ايضا حاجة

البشرية الى سيرته صلى الله عليه وسلم حاجة ماسة .. الناس الان يحتاجون الى سيرته صلى الله عليه وسلم لنعرف ما كان

عليه باي هو وأمي



انتهى الى هنا بحمد الله

